

عنوان البحث

## تغطية الصحافة للجريمة (صحيفة الدار نموذجاً)

د. وداد عوض الكريم محمد سعيد القرشي<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أستاذ مشارك – جامعة الجزيرة – كلية الإعلام  
بريد الكتروني: [widadgorashi@gmail.com](mailto:widadgorashi@gmail.com)

تاريخ القبول: 2021/04/25م

تاريخ النشر: 2021/05/01م

### المستخلص

تعتبر الجريمة من الأمور المهمة للدراسة والمعالجة، وذلك لأثرها البالغ في المجتمع، لذا لا بد أن تسعى وسائل الإعلام الجماهيرية المختلفة والصحافة على وجه الخصوص لمعالجة مثل هذه القضايا وخاصة الصحافة المتخصصة لوضع الحلول المناسبة لها، وتهدف الدراسة إلى معرفة التغطية الصحفية لأخبار الجريمة والوقوف على أنواعها إلى جانب الكشف عن كيفية معالجة أخبار الجريمة في الصحافة، وأتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدام تحليل المضمون وذلك بهدف عكس صورة موضوعية عن الجريمة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها اهتمام الصحافة بأخبار الجريمة وذلك باستخدام اللغة العربية الفصحى والعناصر التيبوغرافية المختلفة كالعناوين والصور والألوان وركزت الصحافة في مضمونها على الاتجاه الموضوعي في تناولها للموضوعات الاجتماعية والثقافية والسياسية كما تناولت معيار الاختصار والتركيز والوضوح. واوصت الدراسة بالاهتمام بالدورات التدريبية في مجال الصحافة والقانون لبت الحس الصحافي والقانوني الى جانب تكوين لجان اعلامية متخصصة في مكافحة الجريمة تكون لها صلة بالجوانب المختلفة لمكافحة الجريمة.

الكلمات المفتاحية: تغطية ، الصحافة ، الجريمة

## RESEARCH ARTICLE

**REPORTING NEWS AT PRESS FOR CRIMINAL  
(Aldar Press as a model)****Dr. widad Awad Alkarim Mohamed Saeed<sup>1</sup>**<sup>1</sup> Associate Professor-Collage of media at Aljazeera university –Sudan.

Email: widadgorashi@gmail.com

**Published at 01/05/2021****Accepted at 25/04/2021****Abstract**

The crime is a big issue to study and processing because this is strong effect in society –the different mass media and especially the press are processing these issues to search for suitable solution .the study used a news and others sort and disclosed the study used a methods of analysis. The study reached a number of conclusion concerning the press .the press very important for criminal news and used Arabic language and typography elements as pictures; color the press focused the content of objectivity towards political, cultural, and social issues. The study has some recommendations to held training sessions in law and information beside establishment especial committees to forbid the crime

**Key Words:** coverage, journalism, crime

**المقدمة .:**

يعتبر الصحفيون بمثابة شريان لعالم الصحافة ، فغالباً ما يكون الصحفيون هم أول ما يصل للحدث عند ظهوره ويقومون بنشره في كل مكان لخدمة مجتمعاتهم وتغطية الأحداث التي تجهلها الوسائل الإعلامية الأخرى . ولقد أدى التطور الصناعي والتكنولوجي بظهور الانترنت والأقمار الاصطناعية إلى ثورة حقيقية في مجال المعلومات والاتصال ، مما نتج عنه تحول جوهري كبير في كافة أنماط الإتصال والإعلام ، حيث ظهرت مجالات جديدة وأساليب متعددة لمعالجة الأحداث والوقائع التي يشهدها العالم ، تماشياً مع نمط الحياة السياسية والإقتصادية والإجتماعية للمجتمعات ، فظهرت الجريمة واتسع افقها بتعدد المجتمعات البشرية فهو نشاط أصبح أكثر خطورة وتعقيد .

وتعد تغطية الأحداث جوهر عمل الصحافة ، لما تملية من قيم وتأثيرات على المتلقي ، ومعالجة الأحداث المختلفة بما فيها الجريمة .

وأصبحت المعلومة أو الحدث الأكثر رواجاً تتنافس المؤسسات الإعلامية والصحفية للوصول إليها وإستخدامها في حل مشاكل وقضايا المجتمعات .

**الإطار المنهجي للدراسة :****مشكلة الدراسة :**

يختلف الحدث في طريقة إبرازه وتحريره نتيجة لإختلاف الأنظمة السياسية، مما يجعل الصحفي يتبع السياسة الإعلامية لوسيلته وفق السياسة القائمة ، ومن الملاحظ أن هنالك إختلاف في إنتقاء الأحداث من وسيلة لأخرى وكذلك في طريقة تحريرها ، مما يجعل هذه الدراسة تسعى للوقوف على هذه الأحداث بالتركيز علي أخبار الجريمة وكيفية إنتقائها ومعالجتها في الصحف .

**أهمية الدراسة :**

تتبع أهمية هذه الدراسة من الدور الذي تلعبه الصحافة في التغطية الصحفية للأحداث بالتركيز على الأخبار ، وخاصة أخبار الجريمة التي تعتبر بدورها مقوماً أساسياً من مقومات العمل الصحفي والإعلامي ، وغياب التغطية الإعلامية يعني غياب لأحدى أدوات الصحفي والإعلامي التي يعتمد عليها بشكل أساسي ، وهو ما يسبب معوقات وصعوبات على المستوي المهني ، وتلعب التغطية الصحفية للأحداث دوراً مهماً في تكوين الأفكار وصناعة الرؤى لدي الأفراد وحل مشاكل المجتمع وخاصة في مجال الجريمة .

وقد إكتسبت التغطية أهمية بالغة لدورها الفعال في الوصول إلى الحقائق و إيصالها للجمهور ، وتكوين إتجاهاتهم ومواقفهم تجاه القضايا المهمة ، مما يؤهلها للعب دور أساسي في تكوين الأفكار وصناعة التحليلات والرؤى لدي الجمهور ومن خلال تلك التحليلات يستطيع الجمهور تكوين وجهات نظر ومواقف تجاه القضايا المختلفة بما فيها الجريمة .

**أسئلة الدراسة .:**

تسعي هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية .:

- ما مفهوم الصحافة ؟

- ما هي التغطية الصحفية ؟
- ما أنواع التغطية الصحفية ؟
- ما هي صحافة الجريمة ؟
- ما دور الصحافة تجاه الجريمة ؟
- ما هي شروط التغطية الصحفية لشئون الجريمة ؟

#### أهداف الدراسة .:

تسعي هذه الدراسة لتحقيق هدف رئيسي هو معرفة التغطية الصحفية لإخبار الجريمة : ومن هذا الهدف العام نذكر الأهداف الفرعية الآتية .:

- الوقوف على أنواع التغطية الصحفية .
- تزويد المكتبات العلمية بالأبحاث والدراسات الإعلامية التي تتناول التغطية الصحفية وأخبار الجريمة .
- الكشف عن كيفية معالجة أخبار الجريمة في الصحافة .

#### منهج الدراسة .:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية ، التي تستخدم المنهج الوصفي ، حيث يعني بجمع البيانات والمعلومات عن الظواهر والأحداث ثم تحليلها وتفسيرها ، مما يعطي صورة موضوعية ويقترح الحلول المناسبة ، ويمكن تعريف الدراسات الوصفية في مناهج البحث العلمي بأنها ( دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة موقف أو ظاهره أو مجموعة)<sup>1</sup>.

#### أدوات جمع البيانات .:

من أهم أدوات جمع البيانات التي استخدمتها الباحثة .:

تحليل المضمون : ويعرف بأنه ( بحث متعدد الأهداف يرمي لمعالجة مجموعة واسعة من المشاكل والقضايا التي من خلالها يحلل محتوى الاتصال ، ومن ثم يجعل هذا الناتج أساساً للاستنتاج )<sup>2</sup> وأستخدمت الدراسة تحليل المضمون لمعرفة فئات التحليل المختلفة من مضامين وأشكال متناولة .

المقابلة .: تعتبر أداة مساعدة للأدوات الأخرى كحالات متفهمة ومتعمقة لمقاصد الدراسة التي تتعلق بالجمهور .

#### عينة الدراسة .:

جري إختيارها بطريقة العينة العشوائية غير المنتظمة ، وتتمثل في صحيفة الدار للعام (2012-2014) وذلك لكثرة الأحداث في هذه الفترة .

#### مصطلحات الدراسة .:

تناولت الدراسة عدة مصطلحات وهي .:

الصحافة : تعريف الصحيفة لغة هي المصباح المنير بأنها (قطعة من جلد أو قرطاس كتب فيه ، وإذا نسب اليه قيل صحف ومفردها صحيفة وجمعها صحائف وصحف)<sup>3</sup> .

<sup>1</sup> . مختار عثمان الصديق ، مناهج البحث العلمي ، إيثار للطباعة ، الخرطوم 2006م ص 86.

<sup>2</sup> . مختار عثمان الصديق ، المرجع السابق ص 86.

الصحافة في الاصطلاح العام وظيفة إعلامية خالصة غايتها الأولى تزويد الجماهير بالأخبار ، ثم القيام بتفسيرها والتعليق عليها <sup>4</sup>.

التغطية الصحفية : هي العملية التي يحصل خلالها المحرر الصحفي على معلومات عن التفاصيل والتطورات ، والجوانب المختلفة لحدث أو واقعة ، أو تصريح ما ، بمعنى آخر يجب عن كل الأسئلة التي قد تتبادر إلى ذهن القارئ في شأن هذه الواقعة أو الحدث أو التصريح ثم يقيم هذه المعلومات ويحررها بأسلوب صحفي مناسب وشكل صحفي يؤثر في الجمهور <sup>5</sup>.

الجريمة : تعرف في اللغة من جرم بمعنى كسب وقطع ، وقد خصصت هذه الكلمة منذ القدم ، تنسب للمكروه غير المستحسن ، ولذلك كانت كلمة جرم ويراد منها الحمل على فعل حملاً آثماً <sup>6</sup> . في الاصطلاح تعرف الجريمة بأنها الفعل الخاطيء، والخطأ ضد الأخلاق لدي الجماعات ، حيث يرتكب ضد مصلحة الجماعة عموماً ، كما تعرف بأنها ( العمل الذي يأتي به الإنسان مخالفاً للقانون <sup>7</sup>.

الدراسات السابقة :

دراسة أحمد ( 2001 ) <sup>8</sup>:

هدفت هذه الدراسة لمعرفة مدى تأثير أخبار الجريمة من خلال الصحف على القارئ ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن .

وشملت الدراسة فئتين فئة الجمهور حيث سعت لمعرفة مدى تأثير نشر أخبار الجريمة على القارئ والضوابط التي يمكن وضعها على الصحف التي تنشر أخبار الجريمة من وجهة نظر القارئ . والفئة الثانية فئة القضاة ومدى تأثير نشر أخبار الجريمة على سير العدالة والتحري والضوابط التي يضعها القاضي على الصحف . وأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج .:

تناول الصحف لأخبار الجريمة بطريقة تجعل الجمهور يقف موقفاً عدائياً من الأجهزة العدلية حيث يتم الحكم من قبل الصحافة قبل الأجهزة العدلية .

صياغة الجرائم في صورة خيالية بعيدة عن الواقع لإثارة القراء .

يجب أن تصاغ تلك الأخبار بأساليب حزره لا تمجد فيها الجريمة والمجرم .

<sup>3</sup> . أحمد بن علي الصوفي ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، القاهرة ، دار المعارف بيروت ، د.ت ص 112.

<sup>4</sup> . عبد اللطيف حمزة ، الإعلام والدعاية ، القاهرة ، دار الفكر العربي 1984م ، ص36.

<sup>5</sup> . مصطفى فريد ، تكنولوجيا الفن الصحفي ، دار أسامة للنشر ، الأردن ، عمان 2010م ص95

<sup>6</sup> . أبو زهره محمد أبو زهره ، الجريمة والعقوبة في الفقه الإسلامي ، د.ت دار الفكر العربي ص12.

<sup>7</sup> . محمد سلامه غباري ، الدفاع الاجتماعي في مواجهة الجريمة والعقوبة في الفقه الإسلامي ، الإسكندرية ، دار الوفاء للطباعة 2006م ص19.

<sup>8</sup> . عبد المحسن بدوي محمد حمد ، تناول أخبار الجريمة في الصحف السودانية ، رسالة دكتوراه منشورة ، جامعة الجزيرة ، كلية علوم الاتصال ، 2000م .

كما أوصت الدراسة بضرورة التنسيق بين الأجهزة العدلية على المستوى الاتحادي وذلك بإنشاء لجان إعلامية دائمة تحدد واجباتها فيما يتعلق بنشر أخبار الجريمة ، وعلى الصحفي أن يفصل بين الخبر والرأي عند صياغة أخبار الجريمة في الصحف ، إنشاء معهد للصحفيين لدراسة القانون .

### دراسة نصر الله<sup>9</sup> :

هدفت هذه الدراسة للبعد عن صحافة الإثارة "الصفراء" في الصحف السودانية والعمل على تغطية الأحداث وفق الأسس العلمية ، إلى جانب الوقوف على الأداء الصحفي على تقييم الأداء الصحفي نفسياً وقانونياً ووضع مؤشرات مثل للتغطية الصحفية لأخبار الجريمة .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن الصحف السودانية تقوم بنشر أخبار الجريمة بصورة مثيرة ، كما أن هذه الأخبار تحتل المركز الأول في الصحافة الاجتماعية .

ومن أهم التوصيات الاهتمام بالدورات التدريبية في مجال القانون ، الابتعاد عن إبداء وجهات النظر الشخصية أثناء معالجة أخبار الجريمة .

### الجانب النظري :

#### مدخل مفهوم الصحافة .:

تستخدم كلمة الصحافة بدرجات مختلفة من الشمول ، وهي تعني أحياناً الجرائد الإخبارية ( News papers ) ، كما تعني جميع المطبوعات والدوريات التي تنشر الكلمة المطبوعة<sup>10</sup> . . والصحافة في الاصطلاح العام وظيفة إعلامية خالصة غايتها الأولى تزويد الجماهير بالأخبار ، ثم القيام بتفسيرها والتعليق عليها ، كذلك تعرف بأنها تسجيل الوقائع اليومية بدقة وإنظام ، مع الاستجابة لرغبات الرأي العام وتوجيهه والاهتمام بالجماعات البشرية وتناقل أخبارها ووصف نشاطها وتسليتها .

وهناك عدة مفاهيم للصحافة :

**المفهوم القانوني :** وهو الذي تأخذ به قوانين المطبوعات ، والذي على أساسه تعامل الصحافة من قبل الحكومات ، فبالنسبة لتعريف الصحيفة نجد أن قانون المطبوعات لعام 1930م والذي يعتبر أول قانون للصحافة في السودان قد عرف الصحيفة بأنها ( أية جريدة تشمل عموماً أخبار وبلغات وحوادث ، أو أية ملاحظات أو تعليقات عليها ، تطبع لأجل البيع وتنشر دورياً أو أعداد في فترات منقطعة لا تتجاوز الفترة فيها ثلاثة أشهر بين نشر الجزء الأول والآخر )<sup>11</sup> . .

**المفهوم طبقاً للفكر السياسي :** يختلف باختلاف الأيدلوجية التي تبناها النظام الصحفي القائم في المجتمع ففي المجتمع الليبرالي يقوم التعريف على إعتبار أن الصحافة أداة للتعبير عن حرية الفرد من خلال حقه ممارسة حريات السياسية والمدنية وفي مقدمتها حقه في التعبير عن أفكار وأرائه<sup>12</sup> .

<sup>9</sup> لمياء بله على نصر الله ، تغطية الصحافة السودانية لأخبار الجريمة ، رسالة ماجستير غير منشور ، جامعة أم درمان الإسلامية 2001م .

<sup>10</sup> . أحمد بدر ، الاتصال بالجماهير بين الدعاية والإعلام والتنمية ، الكويت ، دار القلم 1974م ص21.

<sup>11</sup> . قانون الصحافة السودانية 1930م .

<sup>12</sup> . فاروق أبو زيد ، مدخل إلى علم الصحافة ، عالم الكتب ، القاهرة 1986م ص42.

ويقوم تعريف النظام الاشتراكي للصحافة على أساس أن الصحافة نشاط اجتماعي يقوم بنشر المعلومات التي تهم الرأي العام ، وتحتاج إلى وسائل إعلامية مناسبة لنشر المعلومات الاجتماعية وهذه الوسائل هي الصحف . أما تعريف الصحافة على ضوء المسؤولية الاجتماعية فتعرف بأنها المسؤولية عن المجتمع ، والتي تؤدي له بعض الوظائف الهامة التي يفرضها عليه ، تقوم بتنفيذ المسؤوليات الاجتماعية<sup>13</sup> .

### مفهوم التغطية الخبرية وأنواعها : News reporting

تركز الباحثة في هذه الدراسة على التغطية الإخبارية بإعتبار أن الخبر هو الأساس الذي تنطلق منه كل الفنون والأشكال الصحفية الأخرى كالرأي والاستقصاء وغيره ، حيث أن المهمة الأساسية للصحفي هي تغطية الأحداث أو الأخبار ثم القيام بمتابعة تطوراتها وما يمكن أن ينتج عنها من أحداث أخرى .

وتعرف التغطية الإخبارية بأنها (عملية جمع الوقائع من خلال الملاحظة والتحليل والتفكير والتأكد من صحة الوقائع التي تستهدف القارئ والمستمع والمشاهدة عندما يتم تجميعها في قصة إخبارية لإيصال فكرة جيدة عما حدث إلى ذهن القارئ بشأن الواقعة أو الحدث أو التصريح<sup>14</sup> . ثم يقيم هذه المعلومات ويحررها بأسلوب- صحفي مناسب وشكل صحفي مناسب .

ويعرف الدكتور فاروق أبو زيد التغطية الإخبارية بقوله ( أنها عملية الحصول على بيانات وتفاصيل حدث معين والمعلومات المتعلقة به والإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه واسماء المشتركين فيه ، وكيف ومتي وقع ، وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكا للمعلومات والعناصر التي تجعله صالحا للنشر<sup>15</sup> وتعد التغطية الإعلامية الخطوة الأولى لحصول الصحف على المعلومات والبيانات حول حدث أو موقف معين وهي تتضمن مجموعة من الخطوات التي يقوم من خلالها المحرر الصحفي بالبحث عن بيانات ومعلومات عن التفاصيل والتطورات والجوانب المختلفة لحدث أو واقعه أو تصريح ما .

ويعرف الدكتور عبد الفتاح التغطية الإخبارية بأنها عملية تتبع الأخبار في اتجاهات عدة منها الاتصال بالمصادر الأساسية والمشاركة في صنع الحدث والانتقال إلي مكانه<sup>16</sup> .

### تصنيفات التغطية الإخبارية .:

تختلف تصنيفات التغطية حسب المعيار الذي تم التصنيف به ، فهناك عدة معايير تصنف على أساسها التغطية الصحفية أو الإخبارية وهي كالاتي :

التغطية المحايدة :حيث يقدم فيها المحرر قصص إخبارية موضوعية خالية من العنصر الذاتي الشخصي أو التحيز ، أي يعرض الحقائق الأساسية والمعلومات المتعلقة بالموضوع بدون تعمق أبعاد جديدة أو تقديم خلفيات أو تدخل بالرأي أو مزج الوقائع بوجهات النظر .

13 . فاروق أبو زيد النظم الصحفية في الوطن العربي ، القاهرة ، 1986م ص7.

14 . محمود علم الدين وليمي عبد المجيد ، فن التحرير الصحفي ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1991م ص177.

15 . ابوزيد مرجع سابق 1986ص125.

16 . عبد النبي عبد الفتاح ، سوسولوجيا الخبر الصحفي ، القاهرة ، العربي للنشر ط1، 1989م ،ص70.



التغطية التفسيرية : يقوم المحرر في هذا النوع بجمع المعلومات المساعدة أو التفسيرية ، إلى جانب الحقائق الأساسية للقصص الإخبارية ، وذلك بهدف تفسير الخبر أو شرحه أو خدمة القراء الذين ليس لهم وقت كاف للبحث بأنفسهم ، بشرط أن تكون هذه التغطية منصفه تقدم كل التفاصيل .

وتتضمن هذه التغطية وصف الجو العام المحيط بالحدث أو وصف المكان أو وصف الأشخاص ، وذكر بعض المعلومات الجغرافية والتاريخية والاقتصادية والسياسية عن البلد التي وقع فيها الحدث وتحليل الأسباب والدوافع والنتائج والآثار المتوقعة المبنية على الجهد والدراسة والربط بين الوقائع والأحداث المشابهة وعقد المقارنات<sup>17</sup>.

التغطية المتحيزة أو الملونة : في هذه التغطية يركز الصحفي على جانب معين من الخبر وقد يحذف بعض الوقائع أو يبالغ في بعضها أو يشوه بعض الوقائع ، وقد يخلط وقائع الخبر براهية الشخصي وهدفت هذه العملية لتلوين وتشويه الخبر .

#### ثانياً: أنواع التغطية الإخبارية من حيث توقيت حدوثها :

التغطية التمهيدية : تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات المتعلقة بحدث متوقع أي حدث لم يتم بعد ، ولكن هنالك مؤشرات تشير لوقوعه .

التغطية الإخبارية التقريرية أو التسجيلية : وهي التي تتم بعد وقوع الحدث فعلاً وهي تكون للأحداث المتوقعة حيث يظهر فيها مدى الاتفاق بين ما كان متوقعاً حدوثه وما يحدث فعلاً . وفي هذه الحالة لا بد من تذكرة القارئ بالتطورات السابقة لربطه بالخبر القديم .

تغطية المتابعة : تتابع التطورات التي حدثت فعلاً ، وتعالج نتائج أو تطورات جديدة من أحداث أو وقائع سابقة . وفي هذه الحالة لا بد من تذكرة القارئ بالتطورات السابقة للحدث .

التغطية التسجيلية : تحدث في الأخبار غير المتوقعة والتي تحدث فجأة قدره .

#### التغطية الصحفية الالكترونية :

مع توافر الانترنت وإتساع إستخداماته منذ العقد الأخير من القرن العشرين ، فقد تيسر نقل العديد من المواد الصحفية والصور والبيانات والرسوم بشكل رقمي قابل للمعالجة والاستخدام الفوري دون الحاجة إلى إعادة إنتاجه ، كما يمكن تخزينها وإسترجاعها الفوري في أي وقت .

ويتسم الانترنت بعدة سمات متميزة من الناحية الصحفية من حيث توفر أنواع تغطيات عديدة منها :

التغطية الصحفية الفورية : حيث تتوفر العديد من المصادر والمواقع الصحفية التي تبث أخبارها بشكل فوري ومتجدد على شبكة الانترنت ، مما يتيح للإعلامي فرصة الحصول على المعلومات في حينها .

التغطية الصحفية الحية : يوفر الانترنت تغطيه حيه للأحداث في موقع حدوثها ، وفي لحظة وقوعها ، فضلاً عن إمكانات تغطية المؤتمرات الصحفية عن بعد .

<sup>17</sup> . عبد الجواد ربيع سعيد ، فن الخبر الصحفي ، القاهرة ، دار الفجر للنشر ، 2005م ص138.



التغطية الصحفية المتعمقة: حيث تتوفر على الانترنت العديد من المواقع الصحفية التي تتناول نفس المعلومات بطرق متنوعة، مما يسمح بالتعرف على أبعادها المتعددة كما توجد العديد من الروابط التي تمد الصحفي بالإحصاءات والبيئات وكذلك وجود قواعد بيانات وموسوعات ومراجع وقواميس .

التغطية الصحفية الرقمية : يوفر الانترنت العديد من المواد الصحفية كالصور والرسوم البيانات بشكل رقمي قابل للمعالجة والاستخدام الفوري دون الحاجة إلى إعادة إنتاجه .

التغطية الصحفية متعددة الوسائط : يوفر الانترنت العديد من الوسائط التفاعلية مثل العنوان والصورة والألوان والجرافيكس ، واللقطات المرئية المتحركة وهي عملية تنقل المستقبل إلى موقع الحدث ، كما تسهل من أداء الوظائف الإعلامية .

### تغطية واستكمال الخبر :-

تغطية الخبر تعني الحصول على بيانات وتفاصيل حدث معين والمعلومات المتعلقة به والإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه وأسماء المشاركين فيه وكيف وقع ومتي وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكا للمقومات والعناصر التي تجعله صالحا للنشر مثلاً الشقيقات الست ( من ، ماذا، لماذا، متي، كيف ، أين ) .

فهناك فرق بين الحدث والخبر ، فالحياة مليئة بالأحداث التي تقع كل يوم ،، ولكن من بين هذه الأحداث عدد قليل يتحول لأخبار عندما يكون ماكداً لأحداث من عناصر الخبر فقد يكون مثلاً حدثاً مهم يهم أغلبية الرأي العام كما قد يتصف بالجدة أو الانية وغيرها ، فالتغطية هي التي تحول الحدث إلى خبر يستحق النشر<sup>18</sup>. والخبر يستكمل ويقصد بإستكمال الخبر جمع المعلومات والبيانات التي تستكمل تغطية خبر ناقص ، فهناك عدد كبير من الأحداث لا تتحول إلي أخبار تستحق النشر إلا إذا بذل المندوب الصحفي جهداً في إستكمال البيانات والمعلومات الكافية ، فالمندوب الصحفي يجب إلا يكتفي بالحصول على الخبر ، وإنما يجب أن يحاول أن يتتبع تفاصيله الدقيقة ومن أكثر من مصدر لإستكمال معلومات الخبر وأبعاده المختلفة<sup>19</sup>.

### متابعة الخبر وتحريه :-

إن تغطية المندوب الصحفي لحدث معين معناه أن يخبرنا ماذا وقع ؟ ومن الذي وقع له الحدث ؟ ومتي حدث ؟ وأين حدث ؟ وكيف حدث ؟ ولكن متابعة الخبر معناه أن يخبرنا المندوب الصحفي ماذا حدث بعد ذلك ؟<sup>20</sup> . ( أبوزيد 2000م ص109). فالمتابعة تعني الاهتمام بالتطور الذي وقع للخبر .

فإن أخبار الجرائم فعلاً والحوادث والقضايا التي تعرض أمام المحاكم تحتاج إلى متابعة مستمرة وكثير من الأخبار الدولية تحتاج أيضاً إلى متابعة .

فعندما تنشر الصحيفة مثلاً خبراً عن جريمة قتل ، فمن الواجب على الصحيفة أ تتابع هذا الخبر وتستكمل جوانبه وتطوراته المختلفة وتنقسم الأخبار من الناحية التحريرية إلي نوعين رئيسيين<sup>21</sup> . ( أبوزيد 2000م ص112) .

<sup>18</sup> . Din smore Hermanh , All news that Fits .p.p 74 –78

<sup>19</sup> . Arion john,inter viewing , pp.28–32

<sup>20</sup> . فاروق ابو زيد ويلي عبد المجيد ، فن التحرير الصحفي ، مركز جامعة القاهرة ، القاهرة ، 2000م ، ص109.

<sup>21</sup> . المرجع السابق نفسه ، ص 112.

النوع الأول : الخبر البسيط : وهو الخبر الذي يقوم على وصف واقعة واحدة .  
النوع الثاني : الخبر المركب : وهو الخبر الذي يقوم على وصف عدد من الوقائع والربط بينها .  
أن تحليل البناء الفني لكل من الخبر البسيط والخبر المركب يكشف أن كلاهما ينقسم بدوره إلى ثلاث أشكال فنية هي :

الخبر القائم على سرد الأحداث :

وهو الخبر الذي يقوم على سرد وقائع الحدث وتتبع تفاصيله بحيث يقوم صورة متكاملة للحدث كما وقع بالفعل .

الخبر القائم على سرد التصريحات :

وهو يقوم علي سرد تصريحات حصل عليها المندوب الصحفي من مصدر مسئول أو من الشخصية التي يدور حولها الخبر ، بحيث تشكل أقوال هذا المصدر مادة الخبر ومصدر أهميته ، وهو الأمر الذي يحدث في حالة المؤتمرات الصحفية أو الأحاديث الخيرية أو الاحتفالات العامة أو الخطب السياسية وغير ذلك من الأخبار التي تقوم على سرد التصريحات .

الخبر القائم على سرد المعلومات .:

وهو الخبر الذي يقوم على سرد البيانات والمعلومات والحقائق التي تدور حول موضوع معين . فمثل هذا الخبر لا يركز على الأحداث أو التصريحات وإنما يهتم فقط بالمعلومات والبيانات .

#### الصحافة والجريمة :-

يقول الدكتور عبد الله الأشعل أن أخبار الجرائم والحوادث لم تصبح مادة إعلامية ، إلا بعد تصبغ صناعة الصحافة وإستقرارها وإزدهارها ، فقد دخلت أخبار الجرائم والحوادث في الصحافة العربية في البداية كأخبار متفرقة وفق المناسبات وتهدف للترويج للصحف لذلك أخذت تتبالغ في تصوير الجرائم وتضعها بالصفحات الأولى.

هنالك اتجاهات أساسيات في نشر أخبار الجريمة في الصحف :

إتجاه يرى أن عملية النشر هذه إجراء غير سليم ، حيث يؤدي ذلك إلى إنتشار الجريمة أو الاساءه إلى بعض الأشخاص أو الجهات أو قد يكون النشر عملية معوقة لبعض الإجراءات التي تتخذها الجهات القضائية ضد الجرائم والمجرمين .

إتجاه يرى أن عملية النشر إجراء سليم يساعد على الحد من إنتشار الجرائم ويقظة الرأي العام نحو الجريمة والمجرم<sup>22</sup>

#### مفهوم وعناصر وشروط التغطية الصحفية لشئون الجريمة .:

تعتبر الجريمة من الأحداث غير المألوفة للحياة ، لذا نجد أن كثير من الجرائم تستحق أن تتحول من حدث عادي إلى حدث منشور في الصحف .

لابد من توافر عدة عناصر في التغطية الصحفية لشئون الجريمة .:

<sup>22</sup> . عبد المحسن بدوي محمد أحمد ، تناول أخبار الجريمة في الصحف السودانية ، 2000م ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الجزيرة ، ص33.

الأشخاص المشهورون الذين لهم علاقة بالجريمة والأماكن المعروفة التي وقعت فيها الجريمة<sup>23</sup> . . عدد الضحايا وهي تعتبر أهم شيء من الخبر ، لأنها خسائر بشرية في الأرواح فلا بد من توضيحها والتركيز عليها .

الجوانب الإنسانية والعاطفية المرتبطة بالجريمة ، والتي يبدأ بها الخبر عادة مثل الأطفال وكبار السن والعجزة . الطابع الدرامي للجريمة ، وذلك مما يساعد على فهمها للقارئ . هنالك شروط عدة لابد أن تتوفر لدى المحرر في تغطية أخبار الجريمة وهي : الإلمام بقانون بلده ومواده المختلفة ، وأن يركز على قاعدة خلفية لقانون بلده وان يعرف أنظمة التقاضي فيه وتخصصات المحاكم بأنواعها المختلفة .

الدقة التامة في تحرير وقائع الحدث ، خاصة في نقل الأسماء والنطق الحرفي للأحكام . الموضوعية في تحرير الحدث أو الواقعة ، وعدم الانحياز إلى جانب معين لان المحرر هنا يمثل الرأي العام الذي يريد معرفة الحقيقة دون سواها ودون تدخل من أحد ، كذلك يرتبط بالموضوعية الأمانة في جمع المعلومات وتحرير الموضوع .

أن يكون متابعاً لكل ما ينشر من كتب عن الجريمة والقوانين المتعلقة بها ، وكل ما ينتج عن طرق مكافحة الجريمة والحد فيها ، وكذلك لاتفاقيات تبادل المجرمين من بلده والدول الأخرى ، والتعاون بين المنظمات مكافحة الجريمة في الدول المختلفة .

أن يتمتع إلى جانب ثقافة الصحيفة بتقييم دقيق للأحداث إلى جانب الذكاء وقوة الملاحظة وسرعة البديهة .  
**مصادر التغطية الصحفية لشئون الجريمة .:**

هنالك مصادر أساسية للتغطية الصحفية لشئون الجريمة :

**أولاً : أقسام الشرطة وسجلاتها .:**

تتجمع الجرائم بأقسام الشرطة ويحتجز المتهمون لفترة من الوقت قبل الإفراج عنهم أو ترحيلهم للسجون ، لذلك فمحرر شئون الجريمة مطالب بالمرور يومياً على أكبر عدد من أقسام ومراكز الشرطة وان يطلع على السجلات اليومية للنشاطات الإجرامية ، ونختار منه ما يستحق النشر .

**ثانياً: رجال النيابة وجهات التحقيق .:**

تنتقل الجريمة من الشرطة إلى النيابة التي تتولي التحقيق ، فلا بد للمحرر من متابعة التطورات وإستكمال الجوانب المختلفة ، فعندها تنشر الصحيفة خبر عن جريمة قتل فعلاً ، تراها متابعة هذا الخبر لكن توضح للقارئ ما يحدث بعد ذلك .

**ثالثاً : المحامون :** يظهر دور المحامي الذي يوكله المتهم للدفاع عن موقفه في القضية بمجرد وقوع الجريمة وقبل أن تحول للنيابة أو بعدها وعن طريقة يمكن الحصول على كافة التفاصيل الخاصة بموقف المتهم في القضية .

رابعاً : **المحاكم وسجلاتها** : أن سجلات المحاكم قد تتضمن الكثير من الجرائم الهامة التي لم تنتبه الصحافة إلى خطورتها أثناء وقوعها ، كذلك فإن سجلات المحاكم وجلساتها تعتبر مصدراً هاماً من مصادر التغطية الصحفية لشئون الجريمة .

ولكن التغطية الصحفية للجريمة في مرحلة عرضها على القضاء ، لا بد وأن تخضع لمجموعة من الضوابط ، وبعض هذه الضوابط حددتها قوانين ، البعض الآخر تحددها التقاليد الصحفية ، وفي الحالتين فإن الهدف هو تمكن الصحف من معالجة شئون الجريمة من خلال إقامة توازن وثيق بين حرية الصحافة من ناحية وعدم التأثير على المحاكمة من ناحية أخرى .

**خامساً: الجناة والمجني عليهم والشهود** ، وهذه الشخصيات تضم الفئات الثلاث الجناة والمتهمون ، الضحايا أو المجني عليهم ، ثم شهود الحادث ومن الضروري أن تحرص الصحفية في التدقيق في المعلومات التي تحصل عليها من هذه الشخصيات .

#### الدراسة التطبيقية :-

#### نبذة عن صحيفة الدار :-

صدرت صحيفة الدار في الثامن من فبراير 1992م على يد مؤسسها أحمد البلال الطيب حيث أصبحت تهتم بالأخبار الرياضية ، وكانت تتبع لشركة اليوم للطباعة والنشر والتوزيع حيث كانت تصدر الشركة كذلك صحيفة أخبار اليوم والأوائل وقوون الرياضية ، ثم تحولت صحيفة الدار إلى المجال الثقافي والاجتماعي الفني فأصبحت صحيفة إجتماعية ثقافية فنية .

بداية صحيفة الدار بأربع صفحات وكانت تصدر ثلاث مرات في الأسبوع ثم يومية وعدد صفحاتها ثماني صفحات وذلك عام 1993م وكانت تصدر في حجم الكبير Stander (أستاندر ) وكان ذلك إستجابة لقرار مجلس الصحافة والمطبوعات الذي يوجب زيادة عدد الصفحات إلي ثماني صفحات .

اهتمت الصحيفة بأخبار الجريمة والموضوعات الاجتماعية والثقافية إلى جانب الفنية ، وتعاقب عليها العديد من رؤساء التحرير منهم أحمد البلال الطيب والذي يعتبر مؤسس لها ، ومرغني أبوشنب ، مصطفى سند ، عبد المطلب الفحل ، مبارك البلال ، سعد الدين إبراهيم ، معاوية أبوقرون وصلاح عمر الشيخ .

#### إجراءات تحليل المضمون :-

استخدمت الباحثة تحليل المضمون للوقوف على المحتوى الكمي والموضوعي المنظم الظاهر للصحيفة ، وذلك بهدف الوصول إلى إجابات محددة للتساؤلات التي وضعتها الباحثة . كما حددت الصحيفة وحدة التحليل ، وتم اختيار عينة عشوائية غير منتظمة من أعداد صحيفة الدار للأعوام (2012م -2014م ) . نسبة لكثرة الأحداث لهذه الفترة .

تم تحديد عدة فئات لتحليل المضمون منها فئة محتوى الموضوع (ماذا قبل ) حيث تدور حول مضمون المادة الصحفية وفئة الشكل (كيف قبل ) ويعني الشكل الذي قدم به المضمون .

التحليل الوصفي لإستمارة تحليل مضمون صحيفة الدار :

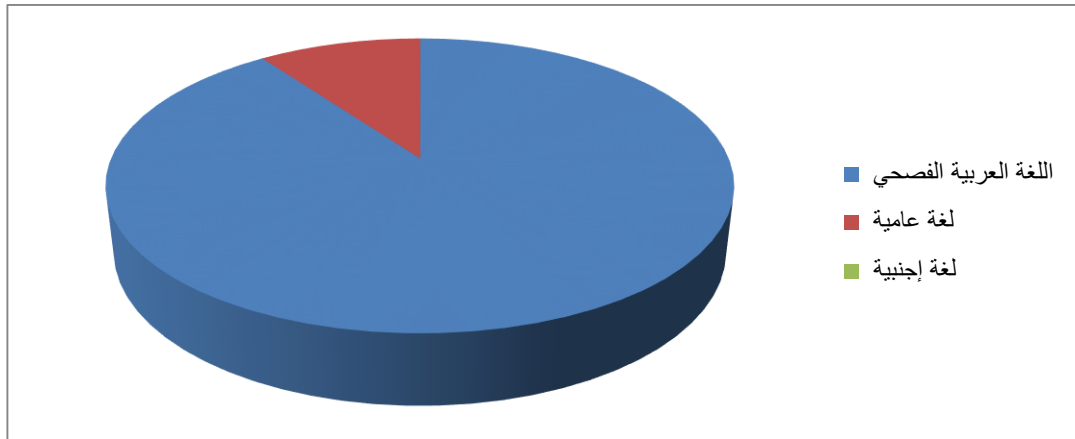
الجدول رقم (1)

اللغة المستخدمة

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
90%	90	اللغة العربية الفصحى
10%	10	لغة عامية
صفر %	صفر	لغة أجنبية
100%	100	المجموع

نلاحظ من الجدول رقم (1) أن نسبة اللغة العربية الفصحى المستخدمة بالصحيفة بلغت 90% بينما اللغة العامية 10% ولا تستخدم الصحيفة لغة أجنبية ، ونجدها تتناول العامية في موضوعات الأكثر صلة بالمجتمع وقد تستخدمها أحياناً كأسانيد وبراهين وأدلة

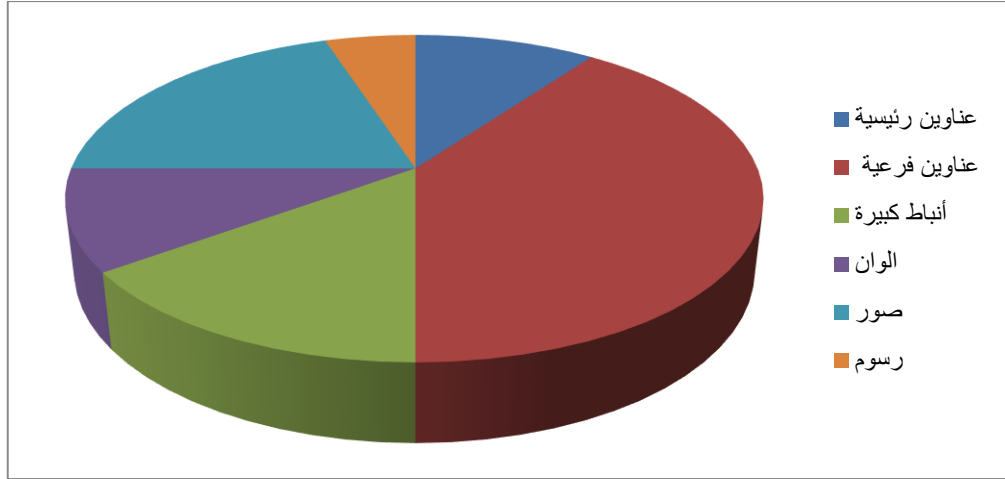
شكل يوضح اللغة المستخدمة :



الجدول (2) وسائل الأبراز :

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
10%	10	عناصر رئيسية
40%	40	عناوين فرعية
15 %	15	أنباط كبيرة
10%	10	ألوان
20%	20	صور
5%	5	رسوم
100%	100	المجموع

من الجدول رقم (2) نجد أن نسبة العناوين الرئيسية 10% والعناوين الفرعية 40% والأنباط الكبيرة 15% والصور 20% والألوان 10% والرسوم 5% ، نستخلص من ذلك أن الصحيفة تعتمد على العناوين الفرعية لأنها أكثر تفسيراً وشرحاً للمضمون ، كما أنها تستخدم الأنباط الكبيرة بنسبة معقولة والتي تبرز من خلال العنوان والتي يمكن أن تجذب القارئ وتثير إهتمامه ، إلى جانب استخدام الصور والألوان ويقل استخدام الرسوم في الصحيفة.

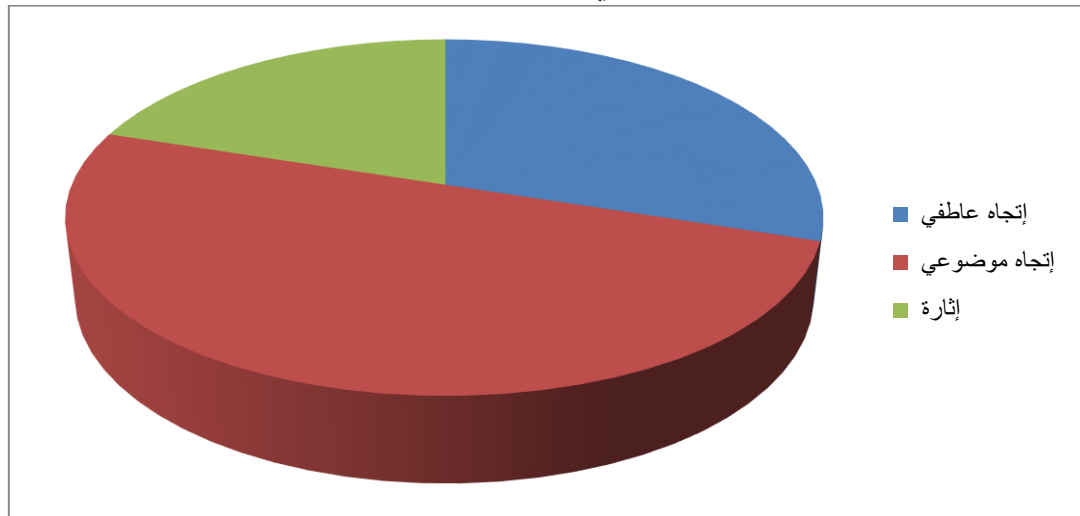


شكل (2) يوضح وسائل الإبراز

الجدول رقم (3) نوع الاتجاه :

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
إتجاه عاطفي	30	30%
إتجاه موضوعي	50	50%
إثارة	20	20%
المجموع	100	100%

من الجدول رقم (3) يمثل نوع الاتجاه الموضوعي 50% والاتجاه العاطفي 30% وإتجاه الإثارة 20% ، حيث نجد أن الصحيفة تميل إلى الموضوعية في مضمونها ، كما أنها تستخدم العاطفة والإثارة بنسب متفاوتة .

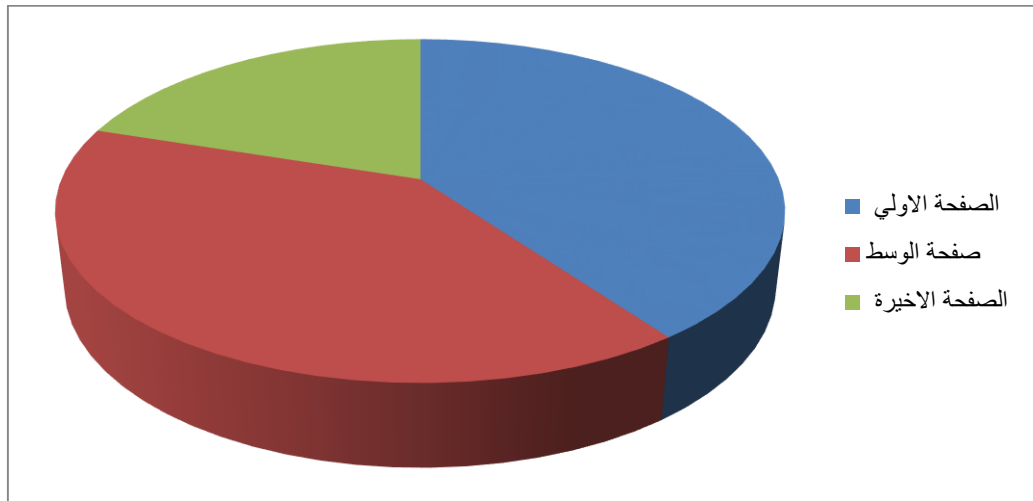


شكل (3) يوضح نوع الاتجاه

## جدول رقم (4) الموقع والمساحة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الصفحة الأولى	40	40%
صفحة الوسط	40	40%
الصفحة الأخيرة	20	20%
المجموع	100	100%

من الجدول رقم (4) نجد أن المضمون يتركز في الصفحة الأولى وصفحات الوسط بنسبة متساوية (40%) ، ويقل في الصفحة الأخيرة . وذلك لأن المضمون المقدم يركز أغلبه على المادة الخبرية والتي تتركز في الصفحة الأولى . بينما تتناول الصفحة الأخيرة مضامين قصيرة في مادتها .



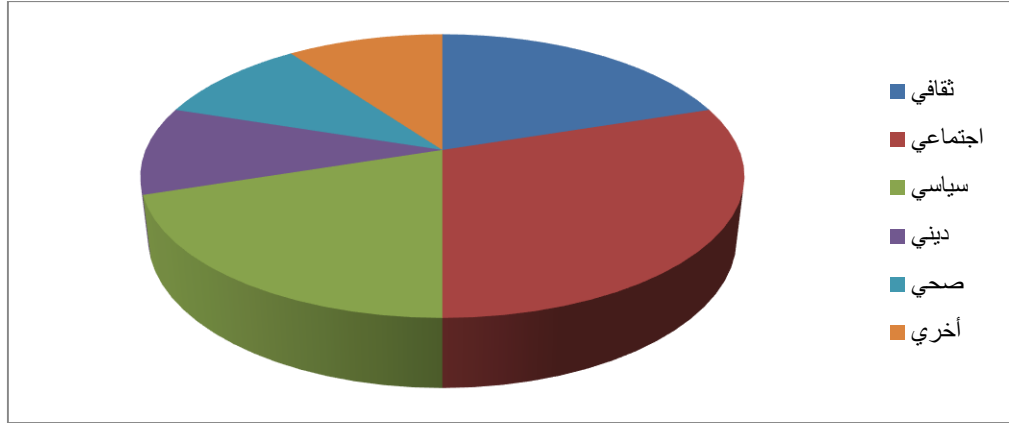
شكل رقم (4) يوضح الموقع والمساحة في الصفحات

## جدول رقم (5) يوضح المضمون المتناول

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
ثقافي	20	20%
إحتماعي	30	30%
سياسي	20	20%
ديني	10	10%
صحي	10	10%
أخري	10	10%
المجموع	100	100%



من الجدول رقم (5) نجد أن المضمون الاجتماعي 30% وكل من المضمون السياسي والثقافي 20% والدين 10% والصحي 10% والمضامين الأخرى 10% نخلص من ذلك أن الصحيفة تتناول المضامين الاجتماعية أكثر من غيرها لذلك كانت هذه الصحيفة إجتماعية في أهدافها كما إهتمت بالمضمون السياسي والثقافي ، وأكثر من المضامين الدينية والصحية والمضامين الأخرى كالرياضة والفنية .

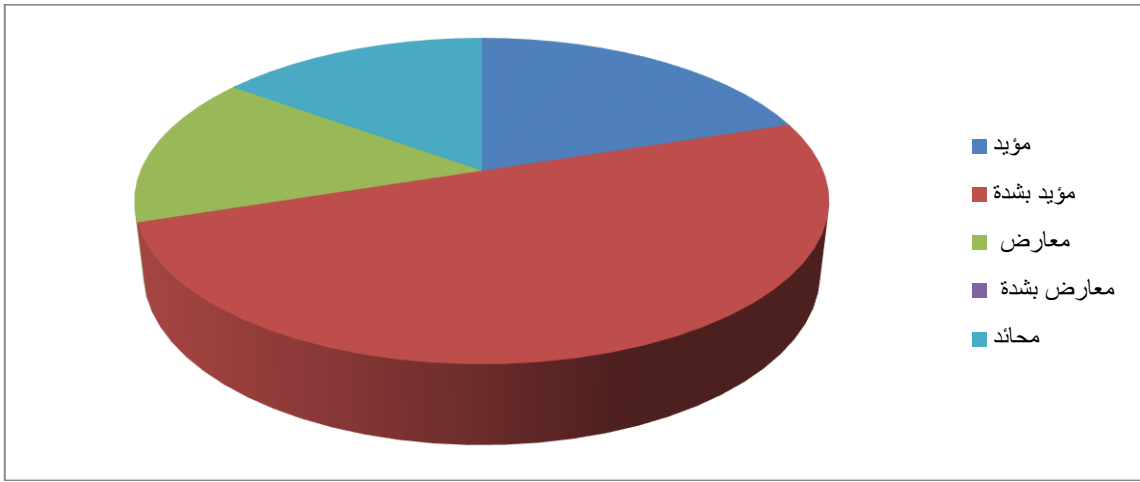


شكل رقم (5) يوضح المضمون المتناول

جدول رقم (6) شدة الاتجاه

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
مؤيد	20	20%
مؤيد بشدة	50	50%
معارض	15	15%
معارض بشدة	صفر	صفر%
محايد	15	15%
المجموع	100	100%

يتضح من الجدول رقم (6) أن نسبة التأييد لسياسة التحرير كانت بنسبة 50% مؤيد بشدة ، 20% مؤيد ، معارض بنسبة 15% ومحايد بنسبة 15% ومعارض بشدة صفر % . نخلص من ذلك أن أغلب الموضوعات تتناول موضوعات ومضامين متماشية مع سياسة الصحيفة ما عدا بعض المضامين المحايدة أو المعارضة والتي خصصت فيها الصحيفة مساحة للرأي الآخر .

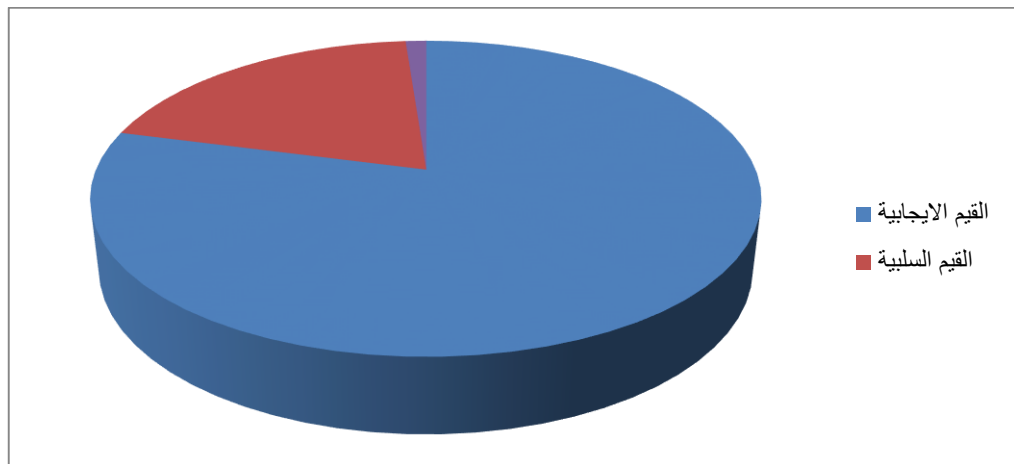


شكل رقم (6) يوضح شدة الاتجاه

جدول رقم (7) فئة القيم

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
القيم الإيجابية	80	80%
القيم السلبية	20	20%
المجموع	100	100%

من الجدول رقم (7) نجد أن نسبة القيم الايجابية 80% السالبة 20% ، مما يدل على أن الصحيفة التزمت بالمضامين الايجابية أكثر والتي من شأنها خدمة المجتمع ، حيث قامت بوظيفة مهمة من وظائف الصحافة .

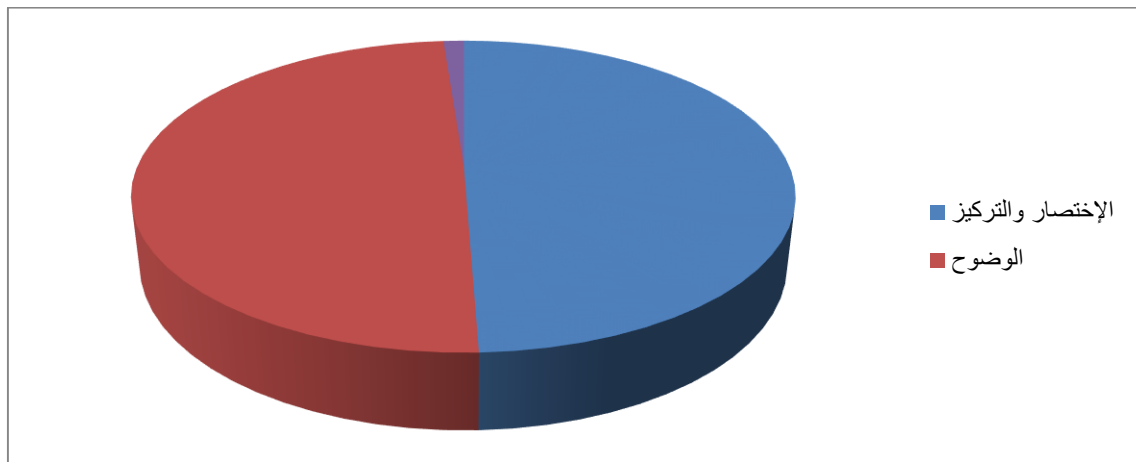


شكل رقم (7) يوضح فئة القيم

## جدول رقم (8) معايير الكتابة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الإختصار والتركيز	50	50%
الوضوح	50	50%
المجموع	100	100%

من الجدول رقم (8) نجد أن نسبة معايير الكتابة بالصحيفة في الإختصار والتركيز تمثل 50% والوضوح 50% نخلص من ذلك أن هنالك تساوي في معايير الكتابة للموضوعات المحررة وهي الإختصار والتركيز والوضوح وهي تعتبر من سمات الكتابة الجيدة .



شكل رقم (8) يوضح معايير الكتابة

## نتائج الدراسة .:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج .:

تقوم الصحافة الاجتماعية متمثلة في صحيفة الدار بتغطية الأحداث (أخبار الجريمة ) وذلك بإستخدام اللغة العربية الفصحى كلغة أساسية أكثر من غيرها ، ولا تستخدم اللغة الأجنبية إلا أحياناً في أسماء الأشخاص والأماكن الأجنبية ، وتتناول الصحيفة أحياناً العامية ، لموضوعات التراث والموضوعات التي تستهدف شريحة من الجمهور تسود فيه محلية أو عامية .

تستخدم الصحافة وسائل الإبراز المختلفة ، حيث تستخدم العناصر التيبوغرافية (الطباعة ) حيث تركز على العناوين الفرعية ، التي تعتبر بدورها شارحة للعناوين الرئيسية وصولاً لوضوح المضمون المتناول ، وتكتب هذه العناوين بأبناط كبيرة كوسيلة لإبراز الحدث لجذب القارئ وإثارة إهتمامه ، إلى جانب إستخدامها للصور والرسوم بنسب متفاوتة .

يركز مضمون الصحيفة على الاتجاه الموضوعي ، وهو ما تتسم به الصحافة الاجتماعية عموماً ، لان الموضوعية ميزة من مميزات الصحافة الاجتماعية ، وتميل الصحافة أحياناً للاتجاه العاطفي ، وذلك لاستمالة

القارئ كعرض الجوانب الإنسانية خاصة فيما يتعلق بالأطفال والعجزة كما تميل الصحيفة إلى الإثارة بدرجة بسيطة ، وذلك حفاظاً على مكانتها كصحافة مسئولة في المجتمع .

معظم مضامين الحدث (الجريمة ) تتضمن في الصفحات الأولى وذلك لطبيعة تخصص الصحيفة والتي تهتم بمضامين أشكال الأخبار أولاً ثم تنطلق للأشكال الأخرى كالتفسير والاستقصاء والرأي والتي تكثر بالصفحات الداخلية بإستخدام القوالب الفنية المختلفة .

نجد أن شدة الاتجاه أو درجة التأييد لسياسات التحرير كبيرة بالصحيفة ، حيث نجد أن أغلب المضامين تتماشى مع السياسة التحريرية للصحيفة ، ما عدا بعض المضامين المحايدة التي خصصت فيها الصحيفة مساحة للرأي الآخر .

أغلب المضامين المتناولة للحدث ( الجريمة ) إجتماعية ، وذلك لإرتباط الجرائم إرتباطاً مباشراً بالمجتمع ، كما تتناول الصحافة إلى جانب هذا القضايا الثقافية والسياسية بدرجة متساوية بالإضافة للمضامين الأخرى كالرياضية والفنية .

للصحيفة معايير مميزة لكتابة ، حيث ركزت على معيار الاختصار والتركيز ، فكانت سمة للصحيفة لإقبال الجمهور عليها ، خاصة أن الجمهور أمام العديد من وسائل الإعلام وبالتالي يكون متعجل للإطلاع على المزيد ، وليس له زمن في قراءة الموضوعات الطويلة ، أما الوضوح فهو من سمات الكتابة الصحفية والذي التزمت به الصحيفة لإيصال المضمون .

#### التوصيات :

توصلت الدراسة إلى التوصيات الآتية:

1-الاهتمام بالدورات التدريبية في مجال الصحافة والقانون لنبث الحس الصحافي والقانوني.

2- تكوين لجان اعلامية متخصصة في مكافحة الجريمة تكون لها صلة بالجوانب المختلفة لمكافحة الجريمة.

#### المراجع ::

- أبوزهرة محمد أبو زهرة ، الجريمة والعقوبة ، دار الفكر العربي د.ت .
- أحمد بدر ، الاتصال بالجماهير بين الدعاية والإعلام والتنمية ، دار القلم الكويت ،1973م .
- أحمد بن على الفيومي ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، دار المعارف ، د.ت .
- عبد الجواد ربيع سعيد ، فن الخبر الصحفي ، دار الفجر للنشر ، القاهرة ،2005م.
- عبد اللطيف حمزة ، الإعلام والدعاية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،1984م
- عبد النبي عبد الفتاح ، سوسولوجيا الخبر الصحفي ، العربي للنشر ، القاهرة ،ط1، 1989م .
- فاروق أبو زيد ، الاتصال بالجماهير بين الدعاية والإعلام والتنمية ، دار القلم ، الكويت ، 1974م .
- فاروق أبو زيد ، النظم الصحفية في الوطن العربي ، القاهرة ،1986م.
- محمد سلامة غباري ، الدفاع الاجتماعي في مواجهة الجريمة ، دار الوفاء للطباعة ، الإسكندرية ، 2006م .
- 10.محمود علم الدين وليلى عبد المجيد ، فن التحرير الصحفي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،1991م .
- 11.مصطفى فريد ، تكنولوجيا الفن الصحفي ، دار أسامه للنشر ،الأردن عمان ، 2010م .

**الرسائل الجامعية :-**

عبد المحسن بدوي محمد أحمد ، تناول أخبار الجريمة في الصحف السودانية رسالة دكتوراه غير منشورة ،  
جامعة الجزيرة ، 2000م.

لمياء بله على نصر الدين ، تغطية الصحافة السودانية لأخبار الجريمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة  
أم درمان الإسلامية ، 2001م

**المراجع الاجنبية: .**

2 تا 74-78 .p.p All news that Fits , Din smore Hermanh ,

2 . pp.28-32 , Arion john,inter viewing ,